موجز النحو

عارف الحجاوي

مركز تطوير الإعلام
جامعة بيرزيت
2012

مركز تطوير الإعلام

جامعة بيرزيت





طبع هذا الكتيب بدعم مالي من وكالة التنمية السويدية (سيدا)



This document has been financed by the Swedish International Development Cooperation Agency, Sida. Sida does not necessarily share the views expressed in this material. Responsibility for its contents rests entirely with the author.

موجز النحو

عارف الحجاوي

مقدمة

الذي يضع رجله في أول طريق التشكيل وضبط أواخر الكلمات يبدأ مرحلةً من الهَوس النحْوي تلازمه طول عمره، ويصبح إنساناً آخر: إذا زلَّ ارتبك وارتجف، وإذا ضَبط مذيعاً بغلطة شهَّر به، وراح يقول: هذه الغلطة ثقبت أذني! نُصاب بالهوس النحوي وبالتدريج نرى أنفسنا نَعُدُّ ضبط النحو بديلاً عن ضعف المضمون: فليقرأ المذيع نشرة فاسدة تحريرياً، لا بأس! فأما أن يغلط في تشكيل كلمة فيا للمصيبة.

كتبت مقالاً في عام أربعة وثمانين أتمنى فيه زوال الإعراب عن اللغة العربية، وأدعو إلى السعي النشط في ذلك، فردَّ علي بعضهم في صحيفة أخرى، فهاترته بمقال إضافي، وسلقته بكلام من كلام الشباب الغاضب، فلاقاني بالبِشر وطلب الهدنة.

ثم لما بدأتُ أدرِّس الطلبةَ في مساقات الإعلام بجامعة بيرزيت أدركت أن بعض ما سيواجهونه في عملهم بعد التخرج الضبط النحوي، فأخذت أعلمهم النحو. كتبت كتاباً مطولاً فرشت فيه قواعد النحو فرشاً وأعدت ترتيبها، ونشرته في دار الشروق بالأردن باسم «قواعد اللغة العربية، شرح شامل مع الأمثلة»؛ ثم رأيت الطلبة ضيِّقي الصدر بالنحو فصنفت كتاباً جديداً سميته «زبدة النحو»، وهو في نحو ثلث حجم الكتاب الأول، ونشرته في مركز الإعلام بجامعة بيرزيت. ثم إني أقلعت عن التدريس، وعدت إلى العمل في الإعلام فرأيت زملائي الصحافيين أشد ضيقاً بالنحو من طلابي، فكتبت لهم كتاباً ثالثاً سميته «موجز النحو» علَّ كلمة «موجز» ترقق قلوب الصحافيين على هذا العلم الذي لا ينفع ولا يضر، ولكن قلة المحصول منه تسبب لهم إحراجاً.

سأظل أقول للصحافي: اللغة كلها، بنحوها وصرفها وبلاغتها وحتى مفرداتها، جزء صغير من المهارات التي يجب عليك اكتسابها؛ والنحو أصغر هذه المهارات، بل هو زائدتها الدودية. والمهارات كلها لا تساوي شيئاً إذا رضيت أن تكون بوقاً.

يضم «موجز النحو» الذي بين يديك ما يحتاج إليه الصحافي من قواعد النحو. وقد اخترت من أوجُهِ الصواب أقواها، ولم أزعم استيفاءها، لأن لغتنا العربية بحر زاخر من الأساليب، فيه السمكة الميتة والسمكة الحية. فهذا الدليل لا يحتوي على كل ما هو جائز في النحو، وهو لا يبيح لامريء أن يقول لصاحبه: أخطأت. إنه فقط أداة تساعد في اجتناب الخطأ، واستعمال ما هو أسلم وأفصح، والالتقاء على مستوى واحد.

يسرني أن يعاد إصدار هذا الكتيب، وكانت طبعته الأولى صدرت في أيار/مايو **2006** .

وكلمة أخيرة عن برامج الحاسوب، لقد نضدت أحرف هذا الكراس تنضيداً وشكَّلتها تشكيلاً، وأنفقت في ذلك فوق ما أريد من وقت ومن ضوء عيون، وفي كل مرة أعود إليه أجد السادة في مايكروسوفت قد أدخلوا تعديلاً طفيفاً على برنامج «وورد» فتنحرف الأحرف والحركات، وتحتاج إلى إعادة ضبط. وسأرمي هذا النص، بعد ثوان، في قالب بي دي إف، ثم إلى الجحيم بالنحو كله. لن أعود إلى معالجة هذا الموضوع.

عارف الحجاوي

مارس/ آذار **2012**

الفهرس

الأرقام أرقام <u>الفصول</u> لا الصفحات

الأسس 1

الأساس الأول: الكلمة العربية اسم (اقتراح)، وفعل (يقترحون)، وحرف (على).

الأساس الثاني: الجملة العربية إسمية تبدأ باسم (الاقتراحُ مرفوضٌ)، وفعلية تبدأ بفعل (رفضَ المجلسُ الاقتراحَ)، وشبه جملة تبدأ بظرف (بعدَ الظهرِ) أو بحرف جر (في البيت).

الأساس الثالث: الكلمات تطرأ على أواخرها تغييرات بحسب موقعها من الجملة:

(يحاصرُ الجنودُ المدنيين)، (لن يحاصرَ الجنودُ المدنيين)، (لم يحاصرِ الجنودُ المدنيين)

وبعض الكلمات لا تتغير أواخرها، لأنها مبنية على شكل ثابت: (ليسَ)، (فقطْ)، (صاحَ).

الأساس الرابع: التغييرات التي تطرأ على أواخر الكلمات نوعان:

تغيير بالحركات: (الأميرُ)، (الأميرَ)، (الأميرِ) / (أميرٌ)، (أميراً)، (أميرٍ).

تغيير بالحروف: (قراران)، (قرارَيْن) / (سيفرضون)، (لن يفرضوا) / (لا يأتي / لم يأتِ).

الجملة 2

1- الجملة الإسمية: (القتالُ مستمرٌّ)

هيكل الجملة الإسمية: مبتدأ وخبر.

2- الجملة الفعلية: (انتظمَ الدّوامُ)

هيكل الجملة الفعلية: فعل وفاعل.

قاعدة ذهبية: إذا بدأَت الجملةُ باسم فهي جملة إسمية. وإذا بدأت بفعل فهي جملة فعلية.

قاعدة ذهبية: لا يجوز أن يأتيَ الفاعل قبل الفعل أبداً.

مثال على القاعدة الثانية:

<u>(الطفلُ يلعبُ)</u>

الطفلُ: مبتدأ مرفوع بالضمة.

يلعبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الفاعل مستتر تقديره «هو». وجملة «يلعبُ» مع فاعلها المستتر خبر.

3- شبه الجملة: (في البيت، بعدَ الظهرِ)

شبه الجملة نوعان: جار ومجرور (في البيت)، وظرف ومضاف إليه (بعدَ الظهرِ).

- **<u>قاعدة ذهبية:</u> لا يجوز أن نعرب شبه الجملة مبتدأ، ولا اسم كان وأخواتها، ولا اسم إن وأخواتها أبداً. وحتى لو جاء شبه الجملة في الصدارة فنحن نقول عنه إنه خبر مقدم، أو خبر (كان) مقدم، أو خبر (إن) مقدم.**

شرح القاعدة بمثالين معرَبين:

<u>(في البيتِ لصٌّ)</u>

في البيتِ: جار ومجرور، – أي شبه جملة -، وشبه الجملة خبر مقدم

لصٌّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بتنوين الضم

<u>(إنّ في البيت لصّاً)</u>

إنّ: حرف نصب

في البيت: جار ومجرور، – أي شبه جملة -، وشبه الجملة خبر إنّ مقدم

لصّاً: اسم إنّ مؤخر، منصوب بتنوين الفتح

الفعل المضارع 3

- **<u>الحالة الأصلية للفعل المضارع هي الرفع</u>:**

- يُرفع المضارع بالضمة (يَستقبِلُ)،

- لا تظهر الضمة إذا كان المضارع مختوما بياء (يستلقي)، أو بألف (يبقى)، أو بواو (يدعو)، فالضمة هنا مقدّرة.

- يرفع المضارع بثبوت النون في حالة الجمع (يرفضونَ)، وفي حالة المثنى (يرفضانِ)، وفي حالة المؤنث (تَرفضينَ).

- **لماذا نضع سكوناً على الواو في كلمة (يبقَوْن)، ولا نضعه على كلمة (يأتُون)، أو (يدعُون)؟**

يبقوْن مفردها (يبقى)، ويأتوُن مفردها (يأتي)، ويدعوُن مفردها (يدعو). والقاعدة هي أن **الفعل المضارع المنتهي بحرف الألف في <u>المفرد</u>، يأخذ سكونا على الواو في الجمع.**

- **يُرغِمُ أم يَرغِمُ؟ ما قاعدتها؟**

<u>أ</u>ضرَبَ ... يُضرِب

ضرَبَ ... يَضرِب

القاعدة: الضمة على الحرف الأول في المضارع سببها وجود همزة على أول الماضي.

نواصب المضارع 4

1- أنْ: (علينا **أنْ نستعدَّ** لمواجهة).

2- لنْ: (**لن يفوزَ** الفريق بالبطولة).

3- كيْ: (اختَلَسَ **كيْ يدفعَ** فاتورة المستشفى).

4- حتى: (في مقدورنا الانتظار **حتى تنضَجَ** الشروط الموضوعية لتسوية مشرّفة).

5- اللام: (سافر محمد **لِيدرسَ** في الخارج)، (ما كان أخي **لِيقبلَ** أجراً على المساعدة).
6- لئلا: (استقال المدير **لئلاّ تتفاقمَ** الفضيحة).

- **علامتا نصب المضارع:**
  - **الفتحة:** (لن **يسكتَ** المعلم).
  - **حذف النون:** (الطلبة لن **يسكتوا**).
- (لن **يرضى** أبوها)، المضارع المختوم بألف مقصورة لا تظهر عليه الفتحة في حالة النصب.
- (لن يأتيَ المفتش اليوم)، المضارع منصوب بفتحة فوق الياء، **ويجب أن تظهر هذه الفتحة.**
- (لن يصحوَ المدير من غفلته)، المضارع منصوب بفتحة على الواو، **ويجب أن تظهر هذه الفتحة.**

مثال للتطبيق: (تعني هذه التطوّرات أن الحكومة لن تقضيَ على تجارة المخدرات فوراً، فهي تريد أن تبقيَها إلى أن تجد حلولاً لمشكلة الإدمان التي يروق للرئيس أن يدعوَها طاعون العصر).

- (يجب **أن لا تخرجَ** في مثل هذا الطقس من بيتك)، (سنقاوم القرار **حتى لا نندمَ** في المستقبل). حرف النفي «لا» اندسّ بين حرف النصب والفعل المضارع، وهو لم يعطّل عملية النصب.
- «أن لا» مساوية لـ «ألاّ».

جوازم المضارع 5

1- لم: (**لم تظهرْ** نتيجة الفحص بعد)
2- لَمّا: (وصلنا إلى صياغة البيان و**لمّا نتّفقْ** على طبيعة الاتحاد الجمركي)
3- لا الناهية: (**لا تعجبْ** إذا رأيت الحكومة قد استقالت غداً)
4- لام الأمر: (**لِتسقطْ** كل المزايدات)

- **طرق جزم الفعل المضارع:**
  - **بالسكون:** (لم أعلمْ بالأمر).
  - **بحذف النون:** (لا تستهينوا بالحزب الجديد).
  - **بحذف حرف العلة:** (لم يبقَ لدينا وقت)، (لم يخْفِ الوزير الخبر)، (لم يدْعُ الوزير إلى اجتماع).
  - **بالفتحة:** (لم يستعدَّ حسنٌ للفحص): الفعل المضارع المشدد الآخِر يجزم بالفتحة.
- **عند التقاء الساكنين:**

(لم أَسمعِ النشرة) نضع كسرة على آخر الفعل لتجنب التقاء الساكنين .

- **لام الأمر:**
  - (لِيسقطْ هؤلاءِ العنصريون) تُستعمل كثيرا في الشعارات، ونستعملها كثيرا في سياق التحليل

السياسي أو حتى في إلقاء سؤال على ضيف (لِنفترضْ أننا سلّمنا بهذا).

- (فَلْيسقط)، (وَلْنفترض أنّنا..)، جاء قبل اللام حرف متحرّك فأصبحت هي ساكنة.

الفعل الماضي 6

(انتقدَ)، (تجاهَلَ)

- الفعل الماضي مبني على الفتح: (انتَقَدَ).
- عندما يتصل الماضي ببعض الضمائر يصبح الحرف الأخير من الفعل الأصلي ساكناً: (انتَقَدْنا)، أو الضم (انتَقَدُوا).
- **لماذا نضع سكونا على واو (انتَهَوْا)، ولا نضع سكوناً على واو (خَشوُا)؟**

انتهوْا مفردها (انتهى)، وأما خشوُا فمفردها (خشي). **والفعل الماضي المنتهي بحرف الألف في المفرد، يأخذ سكونا على الواو في الجمع. وهذه القاعدة نفسها تنطبق على المضارع.**

فعل الأمر 7

- **أمثلة:**

- (اسحبْ ثلاث بطاقات) مجزوم بالسكون.
- (اسحبِ الآن) مجزوم، وقد كسرناه لتجنب التقاء الساكنين.
- (ابقَ في الموقع) مجزوم بحذف الألف المقصورة من آخره.
- (ادْعُ إلى اجتماع) مجزوم بحذف الواو من آخره.
- (أَلغِ القرار فورا) مجزوم بحذف الياء من آخره.
- (ألغي القرار أيتها المديرة) مجزوم بحذف النون التي توجد في آخر مضارعه «أنتِ تُلغين».
- (اسحبوُا الأوراق) مجزوم بحذف النون التي توجد في آخر مضارعه «أنتم تسحبون».

الفاعل 8

(استقال المدرِّبُ)، المدرّب فاعل، لأنه هو الذي استقال.

- الفاعل مرفوع.
- (لقد ذَهَبَ)، الفاعل مستتر تقديره «هو».
- قد نتحيّر في الفاعل بسبب كونه جماداً (تشقّق الإسفلتُ)، أو كلمة معنوية (يجبُ الحصولُ على ترخيص).

- **هذه أمثلة ترد كثيراً:**

- (يعجبني عنادُك)، عنادُ هي الفاعل
- (يسرُّني اعترافُكم بالدوافع الحقيقية)، اعترافُ هي الفاعل
- (هل أدهشك القرارُ يا حسن؟)، القرارُ هي الفاعل
- (ينبغي لنا الانتظارُ قليلاً)، الانتظارُ هي الفاعل
- (تمَّ الانتهاءُ من المرحلة الأولى)، الانتهاءُ هو الذي «تم» لذا فهي الفاعل
- (يجري الإعدادُ للمؤتمر السنويّ)، الذي يجري هو الإعدادُ لذا فهي الفاعل

نائب الفاعل 9

- **(يُتوقّعُ رفعُ الحصارِ الأسبوعَ القادمَ)** بعد الفعل المبني للمجهول «يُتوقّع» ليس هناك فاعل بل نائب فاعل.
- **(المطلوبُ عملُه التسلّحُ السريعُ)** بعد اسم المفعول «مطلوب» يأتي أحيانا نائب فاعل.
- **(غزةُ تُمنحُ ... جائزةَ المدينةِ الصامدة)** بعد الفعل المبني للمجهول قد يستتر نائب الفاعل ويظهر المفعول به.
- (**اضطُرَّ المسافرون إلى الانتظارِ**): هناك عدد من الأفعال يستعمل غالبا مبنيّاً للمجهول مثل: **(اضطُرّ، بُهِتَ، هُرِعَ، جُنَّ، استُشهِد، أُغمي عليه، احتُضِر، تُوُفِّيَ)**. لكنها تستعمل مبنية للمعلوم أحيانا: (تَوفَّى الله جارنا أمس)، (اضطَرَّني الفقرُ إلى بيع سُترتي).

المبتدأ والخبر 10

(الوضعُ متوتِّرٌ)
مبتدأ خبر

- لا بد للمبتدأ من خبر.
- **أمثلة على المبتدأ:**

- (هذا ممتازٌ)، المبتدأ اسم إشارة،
- (ما تقولُه صحيحٌ)، المبتدأ اسم موصول،
- (نحن مستعدّون)، المبتدأ ضمير.

- **لا يمكن أن يكون المبتدأ** جاراً ومجرورا «في البيت»، ولا ظرفاً ومضافاً إليه «قربَ المعسكرِ»:

(في البيتِ لصٌّ)، (قربَ المعسكرِ نَفَقٌ)
خبر مقدّم مبتدأ مؤخر خبر مقدّم مبتدأ مؤخر

- **أمثلة على الخبر:**
  - (الحالةُ صعبةٌ)، الخبر اسم عادي
  - (البِطّيخُ في الثلاّجةِ)، الخبر جار ومجرور
  - (مَعَنا مراسلُنا في القدس)، الخبر جار ومجرور، وهو مقدّم
  - (الأخبارُ عندك)، الخبر ظرف ومضاف إليه
  - (الاقتصادُ يمرُّ بأزمة)، الخبر جملة فعلية
  - (الاقتصادُ حالتُه سيئةٌ)، الخبر جملة إسمية

كان وأخواتها 11

{كان، ليس، ظلّ، صار، غدا، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ما زال، ما دام، ما انفك، ما فتيء، ما برِح، كاد، أوشك، شرع، عسى، أخذ، بدأ}

(كـــــان	الاجتمـــاعُ	مثمـــراً)
فعل ماض ناقص	اسمها مرفوع	خبرها منصوب

- (كان الجمهورُ يهتفُ في الخارجِ): خبر كان جملة فعلية.
- (أصبحت القضيّةُ في يد الرئيسِ): خبر أصبح شبه جملة.
- (ليس مضموناً النجاحُ): خبر ليس جاء قبل اسمها.
- (ليس في البيتِ أحدٌ): خبر ليس جاء قبل اسمها.
- (كانا شريكين): اسم كان هو الضمير الملتصق بها وهو ألف الاثنين.
- (قد يكونُ العلاجُ مفيداً)، (كنْ مستعدّاً): كان وأخواتها تأتي بصيغة المضارع، والأمر.
- (كان من الممكن إنقاذُهم)، (كان إنقاذُهم من الممكن): سواءٌ أجاء شبه الجملة متقدّماً أم متأخراً بعد كان فليس له من إعراب سوى خبرها. لأن شبه الجملة لا يأخذ المقام الأول.
- **(بـــــدأ المطـــرُ يتساقـــطُ)،**

(بـــــدأ	المطـــرُ	يتساقـــطُ)،
من أخوات كان	اسمها مرفوع	جملة «يتساقط» خبرها

ومثلها: (أخذ الحزبُ يطالبُ بالانتخابات).

إنَّ وأخواتها 12

{إنَّ. أنَّ. لكنَّ. كأنَّ. ليت. لعلَّ}

- **(إنَّ الاتّفـــاقَ وشيـــــكٌ).**
  حرف نصب — اسم إنّ منصوب — خبرها مرفوع
- **(إن في الأمـر شكّـــاً)**
  حرف نصب — خبر إنّ مقدّم — اسم إنّ مؤخّر
- **(لكنّ لديكـم علمـــاً بالأمر!)**
  حرف نصب — خبر لكنّ مقدّم — اسمها مؤخر — جار ومجرور
- «إنَّ» نقول عنها **حرف نصب**، وأما أخواتها الباقيات فتوصف كل منهن بأنها «من أخوات إنّ».
- **أمثلة على خبر إن:**

- (إنَّ الاتفاقَ وشيكٌ)، خبر إنَّ مفرد
- (إنَّ الفسادَ يفقدنا المصداقيّة)، خبر إن جملة فعلية
- (إنَّ الهجومَ نتيجتُه معروفةٌ)، خبر إن جملة إسمية
- (إنَّ الشريحةَ تحتَ المجهرِ)، خبر إن شبه جملة
- (إنَّما الناسُ إخوةٌ) لحقت «ما» بإنَّ فكفّتها عن العمل. فالناسُ هنا مبتدأ، وإخوةٌ خبر. وتعربُ إنما: كافّة ومكفوفة.
- (قال إنَّ المسألةَ ستُبحثُ لاحقاً)، (يمكن القولُ إنَّ المسألة ستُبحثُ لاحقاً)، (تناقشنا في الأمر فربَّ - قائلٍ إنَّ المسألةَ ستبحثُ لاحقاً وربَّ مرجِّحٍ أن تبحثَ اليوم)، بعد كلمة قال ومشتقّاتها نستعمل «إنَّ» المكسورة الهمزة.
- (وحيث إنَّ الأمر بحاجة إلى تفكيرٍ فلا مناصَ من تأجيلِ القضيَّة)، بعد حيث تكسر همزة إنّ.
- (من المفضّل التأجيل إذْ إنَّ القضيَّةَ معقّدة)، بعد إذ تُكسر همزة إنّ.
- (نحن أقوياء لكنْ، حظُّنا سيّءٌ)، «لكنْ» الساكنة النون لا تعمل. فحظُّنا هنا مبتدأ وسيِّءٌ خبر.
- من المفيد حفظ إنّ وأخواتها، وعددها ست (إنَّ. أنَّ. لكنَّ. كأنَّ. ليت. لعلَّ)، حتى يتجنّب المرء الخلط بينها وبين كان وأخواتها الكثيرات.

المفعول به 13

(قصفَ العدوُّ المنازلَ)
فعل — فاعل — مفعول به

- (قصفَ العدوُّ المنازلَ)، الترتيب هنا طبيعي: فعل + فاعل + مفعول به.

- (أزعجكَ الخبرُ)، الترتيب مختلف: فعل + مفعول به + فاعل.
- (الحقَّ أقولُ)، ترتيب نادر: مفعول به + فعل + فاعل (مستتر).
- (أيَّ طريقٍ سلكتَ؟)، «أيَّ» نعربها مفعولا به مقدّماً.
- (جاء الضّيفُ)، فعل + فاعل. ولا مكان لمفعول به.
- **بعض الأفعال يأخذ مفعولين:**

- اعتبرَ: (اعتبر القاضي المسألةَ منتهيةً)
- علّمَ: (علّمَ المدرِّبُ الشبابَ السِّباحةَ)
- منحَ: (منحت الحكومةُ الموسيقارَ وساماً)
- أعطى: (لم يعطِ الطالبُ المعلّمَ سبباً لغيابه)
- اتخذَ: (اتخذ المسؤولون الحادثَ ذريعةً)
- ألفى: (ألفيتُ صديقَنا مستاءً)
- وجدَ: (وجدَ جارُنا البيتَ مسروقاً)
- جعلَ: (جعلت البلديّةُ المزبلةَ حديقةً)
- حسِبَ: (لا تحسبِ الوظيفةَ مريحةً)
- ظنَّ: (ظننتُ القطّةَ في الظلام حذاءً)
- سمّى: (ما يُسمّونــه انفراجاً لا يزيد عن هدنة)
- دعا: (استنكر المسؤول ما دعاهُ حملةً ضدّ الوزارة)

المفعول لأجله 14

(غادر النائبُ القاعةَ حسماً للخلاف). لماذا غادر القاعة؟ الجواب: حسماً للخلاف.

- المفعول لأجله كلمة تجيب عن السؤال بـ: **لماذا؟**
- (بناءً على رغبة الجمهور سنمدّد عرضَ المسرحيّة) المفعول لأجله جاء قبل الفعل.
- (طعّمناهم جميعاً خشيةَ انتشارِ الوباء)، خشيةَ: مفعول لأجله غير منوّن لأنه جاء بعده مضاف إليه.

المفعول المطلق 15

(عامَلونا معاملةً حسنةً) عامَلونا فعل، ومعاملةً مصدر. وبما أن المصدر الذي استعملناه في الجملة مشتق من نفس جذر الفعل الموجود قبله فهو مفعول مطلق.

- **أمثلة:** (استقالت الحكومة استقالةً مفاجئة)، (سنخسف الأرض من تحتهم خسفاً)، (هُزمنا في حزيران هزيمتين).

- **أمثلة أخرى:**
  - (قُبِضَ عليه بالتهمة نفسِها ثلاثَ مرّات)، أصلها: قبْضاً قبْضاً قبْضاً
  - (تجاوبتِ المريضةُ مع العلاجِ بعضَ التجاوبِ)، أصلها: تجاوباً محدوداً
  - (انطلق القطارُ سريعاً)، أصلها: انطلاقاً سريعاً
  - (خذ جنيهاً آخر، علماً بأنّك أخذت جنيهاً أمس)، أصلها: واعلم علماً
  - (شكراً)، أصلها: أشكرُك شكراً
  - (حجّاً مبروراً)، أصلها: فلتحجوا حجاً
- مفاعيل مطلقة مشهورة: جِدّاً، جَيِّداً، أيضاً، ويحَكَ، معاذَ اللهِ، سبحانَ اللهِ، حقّاً، لبّيك.

الحال 16

(وقف المتهم مرتبكاً). كيف وقف المتهم؟ الجواب: مرتبكاً. إذن فإعراب «مرتبكاً» حال منصوبة.

- حتى نكشف عن الحال نسأل: **كيف** وقع الفعل؟
- الحال منصوبة دائماً.
- **الحال في أساليب مختلفة:**

(يبدو المفرَجُ عنهم وهم يهنّئون بعضَهم بعضاً)، (قال شهود عِيان إن المسلح فرّ متّجهاً صوب البلدة القديمة)، (أعدم العميل رمياً بالرصاص)، (عندما خرجت من عنده التفّوا حولي مستفسرين)، (التقيت به في المصعد وجهاً لوجه)، (سلمتُه الرسالة يداً بيد)، (التصعيد العسكري يسير جنباً إلى جنب مع التفاوض)، (دخلنا غرفة التحقيق واحداً واحداً)، (بغتةً انطلقت عيارات نارية من الخلف)، (تسللوا سرّاً إلى القاعدة)، (حضر المندوب وحدَه)، (حضر النوّاب كافّةً)، (الناسُ قاطبةً يعارضون الفكرة)، (كفى بالله وكيلاً)، (تحملتُ صامتاً كل اتهاماتها)، (من الآن فصاعداً لن يتاح لأحد أن ينتقد الحكومة)، (استطعنا دخول المبنى معتمدين على بطاقاتنا الصحفية)، (بدا الرهينة منهكاً)، (توفّي متأثراً بجراحه)، (حاولوا منعَ المتظاهرين العُزْل من التقدُّم مستخدمين الغازَ المسيلَ للدموع).

التمييز 17

(عمرها ستون عامـــاً) — تمييز عدد

(ازداد الوضع توتّـــراً) — تمييز جملة

- التمييز منصوب.
- **تمييز العدد:**
  - العددان **11** و **99** وجميع ما بينهما من أعداد تمييزها منصوب. (قتل المجرم سبعةَ عشرَ شخصاً).
  - كل ما عدا ذلك من أعداد يجيء بعده كلمة مجرورة إعرابها مضاف إليه: (زرت سبعَ دولٍ)،

(قبضتُ مئةَ دينارٍ)، (صرفتُ ألفَ دولارٍ)، (يسكن المدينةَ مليونُ نسمةٍ).

- إذا كان العدد مركّباً فالتمييز يأتي بحسب الكلمة الأخيرة فيه: (قبضتُ ألفاً وأربعَمئةٍ وستينَ **قرشاً**)، (قبضتُ ألفاً وأربعَمئةٍ وسبعةَ **قروشٍ**)، (قبضتُ ألفاً وأربعَمئةِ **قرشٍ**).

- **من أساليب التمييز:**

- (ازداد الوضع تعقيداً)،
- (جيشهم أفضل من جيشنا عتاداً)،
- (ضقت ذرعاً بالانتظار)،
- (كم شخصاً جرح في الاشتباكات؟) بعد «كم»، التي نستفهم بها عن عدد، يأتي تمييز منصوب.

الاختصاص 18

١- أسلوب الاختصاص بإضمار فعل محذوف:

(نحـن	**- المعلّمـــين**	**- مظلومون)،**
مبتدأ	اختصاص منصوب	خبر

- (نحن – المعلّمين- مظلومون) أصلها: "نحنُ – (أَخُصُّ) المعلّمين - مظلومون»، وإعراب «المعلمين» مفعول به للفعل أخص المحذوف.
- (نحن، الموقّعين أدناه، نحتجّ على تعيين رئيس للبلدية). الموقّعين: مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص.

٢- كلمات الاختصاص: {خاصّةً، خصوصاً، لا سيما}

-

(الموظفـون،	**وخاصّـــةً**	**المعلمـــين،**	**مظلومـــون)**
مبتدأ	كلمة تخصيص منصوبة	اختصاص منصوب	خبر مرفوع بالواو

-

(حضـر	**الجميـع،**	**لا سيمـــا**	**الرافضـين**	**للقــرار)**
فعل ماض	فاعل مرفوع	كلمة تخصيص في محل نصب	اختصاص منصوب	جار ومجرور

إذن فكلمة التخصيص نفسها منصوبة، والكلمة التي تليها منصوبة.

الاستثناء 19

{إلاّ. عدا. سوى. غير}

- **إلاّ:**

- (جميعُهم حجّاجٌ إلاّ **ثلاثةً**)، ثلاثةً منصوبة بفعل محذوف تقديره «أستثني».
- (لم يحجَّ إلاّ **ثلاثةٌ** منّا)، ثلاثةٌ : فاعل للفعل يحج. فالفعل يبحث عن فاعله وقد جاءت ثلاثة ملبية للغرض.

- **قاعدة «إلاّ»**: إذا جاز وضع كلمة «أستثني» مكانها فالكلمة التي بعدها منصوبة على الاستثناء، وإذا تعذّر ذلك فالكلمة بعدها تعرب بحسب حاجة الجملة.
- **المَهرب من إلاّ**: إذا شككت في أمر «إلاّ» فضع بدلاً منها «سوى»، فكل شيء بعد «سوى» مجرور.

- **«عدا»، و «ما عدا»، و«خلا» و«حاشا»:**

(حضر الجميع عدا **شاهداً**)، (حضر الجميع ما عدا **شاهداً**)، (حضر الجميع خلا **شاهداً**)، (حضر الجميع حاشا **شاهداً**)، ما بعدها مستثنى منصوب.

- **«غير» و«سوى»:**

(ليس أمامنا سوى **الكفاحِ** المسلّح)، (ليس أمامنا غيرُ **الكفاحِ** المسلّحِ)، يأتي بعد «**غير**» و«**سوى**» مضاف إليه مجرور.

- **إعراب «غير» نفسها:**

- (لم يأتِ غيرُ ثلاثة)، غيرُ: فاعل مرفوع بالضمة.
- (لا بد من انسحابٍ غيرِ متسرع)، غيرِ: نعت مجرور بالكسرة.
- (الصورةُ غيرُ واضحة)، غيرُ: خبر مرفوع بالضمة.
- (غيرُك كان أشطر)، غيرُ: مبتدأ مرفوع بالضمة.
- (أقرَّ بأنه مذنب، غيرَ أنه لم يندم) غيرَ: منصوبة على الاستثناء.

واو المعيّة 20

(لا أتفقُ وِ الرأيَ القائلَ إن صوتَ المرأةِ عورةٌ)

- واو المعيّة تسدّ مسدّ كلمة «مع». مثال آخر: (هذا الحكمُ لا ينسجمُ **وِ** روحَ القانونِ).
- الاسم بعد واو المعية منصوب: (وصلتُ **و** الأذانَ).
- **واو المعية في جمل شتّى:**

(سافرتُ و رئيسَ الوزراء)، (كيفَ أنتم و العملَ هناك؟)، (أبحرتِ السفينةُ و الساحلَ حتى هدأَ البحرُ)، (هذا يتناقضُ و أسسَ اللقاء).

ظرف الزمان وظرف المكان 21

(نلتقي <u>بعـــدَ</u> الظّهرِ، <u>مقابـــلَ</u> المكتبةِ)

ظرف زمان ظرف مكان

(.. وقتَ الظهرِ): **وقتَ**: ظرف **زمان** منصوب بالفتحة، **الظهرِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

- (.. خارجَ البلادِ): **خارجَ**: ظرف **مكان** منصوب بالفتحة، **البلادِ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- (التقيت به <u>عند</u> المغرب، <u>عند</u> صديق مشترك)، «عند» الأولى ظرف زمان، و«عند» الثانية ظرف مكان.
- (بعدَ) ظرف منصوب بالفتحة، (نهاراً) ظرف منصوب بتنوين الفتح.
- (<u>في وقتِ</u> النوم..)، إعراب «في وقت»: جار ومجرور.
- (بعدَ <u>الظهرِ</u>): الاسم الذي يأتي بعد الظرف يعرب مضافاً إليه مجروراً في الغالب.
- (تحت<u>ه</u>، فوق<u>هم</u>، عند<u>نا</u>): كل ضمير اتصل بظرف فهو حتماً مضاف إليه.
- (أما بعدُ!): إذا لم يأتِ بعد الظرف مضاف إليه صارت حركة الظرف ضمّة، أو تنوين فتح: (سنلتقي يوماً).
- بعض الظروف مركّب من كلمتين مفتوحتين (صباحَ مساءَ) أو منونتين (صباحاً مساءً).
- (سأسافرُ <u>يومَ</u> <u>الجمعةِ</u>)، تنافست كلمتان على موقع الظرف، فأصبحت الأولى ظرفاً، والثانية مضافاً إليه.

- **ظروف زمان ومكان مختلفة:**

1- هنا، هناك، هنالك: ظروف مكان لا يأتي بعدها مضاف إليه.

(كـــانَ هنـــاكَ رأيٌ آخـــرُ)

فعل ماض ناقص خبره مقدم اسمه مؤخر نعت

2- ثمّةَ: (كان ثمّةَ رأيٌ آخر)، تماثل «هناك» في المعنى والإعراب.

3- الآنَ: (من <u>الآنَ</u> فصاعداً يجبُ تسجيلُ كلِّ شخصٍ)، ظرف منصوب.

4- حيثُ: (من <u>حيثُ</u> العددُ فنحن الأكثر)، حيثُ مضمومة، والكلمة التي بعدها مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف.

5- منذُ: (أحاولُ <u>منذُ</u> سنةٍ ونصفٍ السفرَ)، ظرف مبني على الضم.

6- قطُّ: (لم ينجح النظامُ <u>قطُّ</u> في إقناعِ الناسِ) ظرف مبني على الضم. معناه: «لم يحدث ذلك مطلقاً في الماضي.»

7- لدُنْ: (أعطنا من <u>لدنْكَ</u> رحمةً)، ظرف مبني على السكون.

8- أمسِ: (قصفَتِ المروحيّاتُ <u>أمسِ</u> المخيَّمَ)، ظرف مبني على الكسر.

9- إذْ: (هم واهمون <u>إذْ</u> يعتقدون أن القصفَ أو العسفَ يضعفان معنويّاتِنا)، ظرف مبني على السكون.

10- كلَّ: (كلَّ عامٍ وأنتم بخير)، ظرف منصوب.
11- ضدَّ: (نحن ضدَّ العنفِ)، الإعراب: نحن: مبتدأ، ضدَّ: ظرف مكان منصوب، العنفِ: مضاف إليه، وشبه الجملة «ضدَّ العنف» خبر.

حروف الجر 22

{من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف، اللام، واو القسم، رُبَّ، حتى الجارَّة، معَ}

أمثلة: (منَ المفروضِ)، (إلى النهايةِ)، (عن علمٍ)، (على المنضدةِ)، (في لحظةٍ)، (بالتأكيدِ)، (كالصاعقةِ)، (للزوّارِ)، (واللهِ)، (رُبَّ قائلٍ)، (حتّى الفجرِ)، (مع الوفدِ).

- (توقفت الحركة جرّاءَ القصفِ)، الأصل «من جرّاءِ» وقد حذفنا حرف الجرّ فنصبنا «جرّاء» تنبيهاً على المحذوف.

(أتيتُ الشامَ)، الأصل «إلى الشامِ». «الشامَ» منصوبة بسبب حذف حرف الجر.

المضاف والمضاف إليه 23

(ديوان البحتريِّ)
المضاف والمضاف إليه كلمتان متلازمتان. الأولى يتم إعرابها حسب موقعها من الجملة. والثانية تكون مجرورة دائما.

- ## كيف نميز المضاف إليه؟

عبارة (ديوان البحتري) نختصرها فنقول: ديوانه. وعبارة (مسجد المدينة) نختصرها فنقول: مسجدها. وهكذا، فالمضاف إليه يمكن تحويله إلى ضمير متصل. هذه طريقة سهلة لتمييزه.

- ## متى يأتي المضاف إليه؟

1- **بعد** ظرف الزمان وظرف المكان يأتي مضاف إليه:
(قبلَ النومِ)، (وسْطَ الحشودِ)، (دونَ شكٍ)، (عندَ مفترقٍ).
2- **بعد** الكلمات غير المستقلة بنفسها، التي تحتاج إلى ما يكملها، يأتي دائما مضاف إليه:
(رغمِ الظروفِ)، (سائرِ المشتركين)، (سوى رجلٍ)، (غيرِ ممكنٍ)، (جميعِ الأطرافِ)، (كلِّ الناسِ)، (بعضِ الموظفين)، (مثلِ الحصانِ)، (شبهِ مستحيلٍ)، (أولِ شخصٍ)، (آخرِ شارعٍ)، (كلا الشخصينِ)، (كلتا المسألتينِ)، (ذو مالٍ)، (ذاتِ الخلخالِ)، (أخو محمودٍ)، (أبو سعدٍ)، (أيُّ مسؤولٍ)، (سبحانَ اللهِ)، (معاذَ اللهِ)، (حسبِ المرءِ).

3- **بعد** العدد كثيراً ما يأتي مضاف إليه:
(ستة أشهرٍ)، (مئة دينارٍ)، (ألف جنديٍ)، (مليون دولارٍ)، (خمسمئةِ كتابٍ)، (ثالث موجزٍ)، (رابعة نشرةٍ).
4- **بعد** اسم التفضيل يأتي مضاف إليه:
(أعظم المخترعين)، (أفضل حلٍ)، (أصغر مخلوقٍ)، (كبرى المدنِ).

- **المضاف:**

- المضاف – أي الكلمة الأولى في أسلوب الإضافة - يجيء مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً.. الخ، بحسب موقعه في الجملة.
- إذا كان المضاف جمع مذكر سالماً، أو مثنى فإنه يفقد النون من آخره بسبب الإضافة: (مثيرو الشغْبِ)، (رجُلا الإطفاءِ). الأصل: مثيرون، ورجلان.

- (عسلُ نحلِ بستانِ أميرِ الطائفِ لذيذٌ)، أربع كلمات متتالية كل منها مضاف إليه مجرور.

العدد: التذكير والتأنيث 24

الصعوبة في العدد مضاعفة لأن المرء يجب أن يضبط التذكير والتأنيث، والإعراب. في هذا الفصل نضبط التذكير والتأنيث.

- أمثلة للقياس: (عبارات تحتوي قواعد العدد. ويمكن القياس عليها)

1)السلطات ثلاث.
2)الراشدون أربعة.
3)المبَشَّرون بالجنّة عشَرة.
4)لها عشْر دجاجات.
5)أحدَ عشَرَ كوكباً.
6)إحدى عشْرةَ نَجمةً.
7)اثنا عشَرَ حوارياً.
8) اثنتا عشْرةَ ليلةً.
9) سبعةَ عشَرَ وزيراً.
10) سبْعَ عشْرَةَ وزارةً.
11) إحدى وخمسون موظّفةً.
12) واحدٌ وثلاثون يوماً.
13) اثنتانِ وعشرون دولةً.
14) اثنان وعشرون بلداً

- **قواعد التذكير والتأنيث في العدد:**

- **أوّلاً: الأعداد {1 و 2 و 11 و 12} تطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً.**

(بقي من الطلاب واحد فقط)، (بقيت من الطالبات واحدة فقط)،
(اثنان من الحرّاس)، (اثنتان من الموظفات)،
(أحدَ عشر لاعباً)، (إحدى عشْرةَ ممثلةً)،
(اثنا عشَرَ شهراً)، (اثنتا عشْرةَ لؤلؤةً)

- **ثانياً: الأعداد {3 و 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 10} تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً.**

(أربعة رجال)، (ثلاث سلطات)، (عشَرة لاعبين)، (عشْر لاعبات)

- **ثالثاً: الأعداد {13 و14 و15 و 16 و 17 و18 و 19} تخالف المعدود في قسمها الصغير، وتطابقه في لفظ العشرة.**

(سبعةَ عشَرَ وزيراً)، (سبعَ عشْرةَ حقيبة)

- **رابعا: {العدد 31، و32 وما أشبههما}**

يكون الرقمان "واحد" و"اثنان" مطابقين للمعدود، وأما "الثلاثون" فتبقى على صورة واحدة.

(واحدٌ وثلاثون يوماً)، (إحدى وخمسون سيدة)، (اثنان وعشرون نائباً)، (اثنتان وثلاثون قتيلة).

- **خامساً: لتحديد تذكير الجمع وتأنيثه ننظر إلى مفرده:**

«سجلاّت» مذكّر لأنّ الأصل «سجلّ»، وهو مذكر.
«قضايا» مؤنث لأنّ الأصل «قضيّة»، وهو مؤنث.

- **سادساً: (بضع/بضعة) تتبع قاعدة العدد 3، وهي المخالفة.** (بضع صفحات)، (بضعة أقلام).

- **تلخيص القاعدة:**

1-2-11-12	3 حتى 10	13 حتى 19
مطابَقة	مخالَفة	الصغير يخالف

العدد: الإعراب 25

(جاء عشـــرون مدعوّاً)، (رأيتُ ثلاثـــــةً منهم فقط).

فاعل مرفوع بالواو   مفعول به منصوب بالفتح

- **أوّلاً: {13 – 19}:** (ثلاثةَ عشرَ)، (ثلاث عشرة): **الفتحة فالفتحة حركتان ثابتتان في المذكر والمؤنث، وفي العدد الترتيبي، وبغض النظر عن الموقع الإعرابي.**

(جاء ثلاثةَ عشرَ صبيّاً)، (رأيتُ ثلاثةَ عشرَ صبيّاً)، (جاءت ثلاثَ عشرةَ بنتاً)، (حللتُ ثلاثَ عشرةَ مسألةً)، (الفصلُ الثالثَ عشرَ صعبٌ)، (هذا الحكم يستند إلى المادّةِ الثالثَةَ عشْرَةَ).

- **ثانيا: بعد كلمة عام أو سنة، يكون العدد مضافاً إليه مجروراً، ثم نجرّ بقيّة الأعداد بالعطف أو بالإضافة.**

(عام ألفٍ وتِسعِمئةٍ وأربعةٍ وتسعين).

- **ثالثاً:** بعد كلمة العدد كثيراً ما تأتي كلمة تبيّن المعدود. هذا هو **تمييز العدد.** وهو منصوب: (قتل المجرم سبعةَ عشرَ شخصاً)، أو مجرور: (قبضتُ مئةَ دينارٍ). وتفصيل القاعدة في باب «التمييز».

- **رابعاً: العدد 8 له حالة خاصّة، ها هي جمل للقياس:**

(قرأتُ ثمانيَ صَفَحاتٍ)، (انتظرتُ ثمانيَ وأربعين ساعةً)، (جاءت ثمانِي نائبات)، (سنخرج بعد ثمانٍ وأربعين ساعةً).

- **خامساً:** قل مئة، لا مائة. فحرف الألف وُضع فارقاً بين (مئة) و(منه)، في زمن لم تكن فيه همزات ولا نُقط.

- ## أمثلة:

(السلطاتُ ثلاثٌ في الدستورِ)، (رأى إبراهيمُ أحدَ عشرَ كوكباً)، (سمعت قصّةَ الاثني عشرَ حوارياً)، (مرّتْ علينا اثنتا عشرْةَ ليلةً)، (أضربتْ إحدى وخمسون موظّفةً)، (هذا الشهرُ واحدٌ وثلاثون يوماً)، (الدولُ العربيةُ اثنتانِ وعشرون دولةً)، (هاجمَ نابليونُ روسيا سنةَ ألفٍ وثمانمِئةٍ واثنتي عشرةَ)، (كان القرنُ العشرون حافلاً بالحروبِ).

الممنوع من الصرف 26

(ذكرتْ مصادرُ مطّلعةٌ)، (ليست الوكالاتُ مصادرَ كافيةً)، (علمتُ من مصادرَ موثوقةٍ)
كلمة «مصادر» ممنوعة من الصرف.

- **ماهيّـة المنـع من الصـرف**

الكلمة الممنوعة من الصرف فيها صفتان:

الصفة الأولى: لا يوضع عليها تنوين، (ذكرتْ مصادرُ موثوقةٌ).

الصفة الثانية: لا تجر بالكسرة بل بالفتحة، (استقيت الخبر من مصادرَ موثوقةٍ).

- **إلغـاء المنـع من الصـرف**

يُلغى المنع من الصرف عن الكلمة في إحدى حالتين:

الحالة الأولى: دخول أل التعريف عليها: (من المصادرِ)،

الحالة الثانية: وجود مضاف إليه بعدها: (من مصادرِ الصحافيين).

- **أمثلة على كلمة «مصادر»:**

(سمعتُ الخبر من المصادرِ الرسميّة) ألغي المنع من الصرف بسبب دخول أل التعريف.

(التسريبات هي من مصادرِ الصحافيين المهمة) أُلغي المنع من الصرف بسبب ورود مضاف إليه بعد «مصادر».

(لا تنقل عن مصادرِك السرّيّةِ كثيراً) أُلغي المنع من الصرف لأن الكاف المتصلة بـ «مصادر» هي مضاف إليه.

- **الممنوعات من الصرف**

1- (مصادر، قصائد، أوائل، عجائب، مساعي): الجمع الذي على صيغة (**مفاعل**) وأشباهها.

2- (محاصيل، أسابيع، عقاقير، تقارير): الجمع الذي على صيغة (**مفاعيل**) وأشباهها.

3- (وزراءُ، علماءُ، سوداءُ، أطبّاءُ، خبراءُ، أشياءُ): الجمع، والمفرد، الذي في آخره همزة **زائدة**.

المهموز المنصرف:

- (**أنباءٌ، أخطاءٌ، أعباءٌ، أرزاءٌ، أجزاءٌ، ضياءٌ**): إنها منصرفة لأن الهمزة أصلية، والدليل وجودها في المفرد «نبأ، خطأ، عبء،..».
- (**أحياءٌ، وأنحاءٌ، وأرجاءٌ، أصداءٌ، أعداءٌ، أزياءٌ**): إنها منصرفة لأن الهمزة أصلية، والدليل وجودها بشكل حرف علة في المفرد: «جوّ، نحو، رَجْو، صدى،..».

4- (أكثر، أعظم، أزرق، أقلّ، آخَر): الوصف الذي على وزن (**أفعل**).

مثالان:

- (من أكثرِ **ما** فاجأني فسخ الخِطبة): «أكثر» صُرفت لأن الكلمة التي بعدها مضاف إليه.
- (يوجد خلل في أكثرَ مِن موقع): أكثر منعت من الصرف، إذ لم يأت بعدها مضاف إليه.

5- (عائشة، زينب، معاوية، غزة، مصر): أسماء النساء والمدن، وكل علم فيه علامة **التأنيث**.

6- (إسماعيل، إبراهيم، فلسطين، بغداد): **الأعلام** القديمة ذات الأصول **غير العربية**.

أما الأعلام الحديثة من أسماء أشخاص «وليام»، وبلدان «موزمبيق»، فنحن ننطقها كما ينطقها أهلها.

ولكننا قد نستعمل المنع من الصرف معها إذا وافقت أوزانها الأوزان العربية (يُتوقَّع من شارونَ عدمُ الانتظار).

7- (شباطَ، فبراير،.. شعبان ورمضان): الأشهر **السريانية** كلها، **والإفرنجية** كلها، **والشهران الهجريان:** (شعبان ورمضان) ممنوعة من الصرف. وأما الأشهر الهجرية العشرة الأخرى فمنصرفة.

- (نسافر في تشرينَ الأولِ القادم)، التشرينان والكانونان ممنوعان من الصرف ولكن الرقم بعدهما يُعامَل بشكل طبيعي.

8- (نعمان، عدنان، يقظان): الأعلام المختومة **بألف ونون زائدتين.**

9- (يزيد، تدمُر، تغلب، تونس): **الأعلام** التي على وزن يشبه **وزن الفعل.**

10- (عُمَر، زُحَل، مُضَر، هُبَل): الأعلام التي على وزن «**فُعَل**».

أمّا «عمْرو» فمنصرف: (جاء عمروٌ، رأيتُ عمْراً، نمت عند عمروٍ).

اسم الإشارة 27

{ذا، هذا، هذهِ، هذانِ، هاتانِ، هؤلاءِ، ذاكَ، ذلكَ، تلكَ، أولئكَ}

جميعها أسماء، وتأخذ مواقع مختلفة حسب الجملة.

- **هذانِ، هاتانِ:**

ترفعان بالألف (هذان، هاتان)، وتنصبان وتجران بالياء (هذين، هاتين).. لأنهما من المثنّى.

- **ذا، هذا:**

لا تظهر الحركات على الحرف الأخير.

- **هذهِ، هؤلاءِ:**

الكسرة حركة ثابتة على الحرف الأخير.

- **ذاكَ، ذلكَ، تلكَ، أولئكَ :**

هناك فتحة ثابتة على الحرف الأخير.

- **قاعدة ذهبية: الاسم المعرّف بأل الذي يأتي بعد اسم الإشارة يعربُ بدلاً.**

مثال: (هذا المذيعُ مثقفٌ)، إعرابها: **هذا:** مبتدأ حقه الرفع. **المذيعُ:** بدل مرفوع بالضمة. **مثقّفٌ:** خبر مرفوع بتنوين الضم.

الاسم الموصول 28

{الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللائي، اللاتي، اللواتي، مَنْ، ما}

جميعها أسماء، وتأخذ مواقع مختلفة حسب الجملة.

- **(الذي، التي، الذين، اللائي، اللاتي، اللواتي):** هذه جميعا لا تظهر عليها أي حركات إعرابية.
- **(اللذانِ، اللتانِ):** يُرفعان بالألف وينصبان ويجرّان بالياء: (قال اللذانِ جاءا إنّ اللّذيْنِ تخلّفا سيلحقان قريباً)، (قالت اللتانِ جاءتا إنّ اللّتينْ تخلّفتا ستلحقان قريباً).
- **(مَنْ، ما):** (مَنِ وردت أسماؤهم محظوظون) «مَن» هنا بمعنى الذين، (ما تقولُه صحيح) «ما» هنا بمعنى الذي.

قواعــد:

- جملة خطأ: «عُثر أمام الفندق على سيّارةٍ التي كانت قد استعملت في الهجوم».. هنا يجب حذف «التي».

جملة أخرى خطأ: «هذا هو الموظف التي زوجته تعمل في المصنع» يجب أن نقول «الذي» بحسب ما قبلها.

- جملتان صحيحتان:

(تعرّفتُ على كلّ مَنْ حضر)، أو (تعرّفتُ على كلّ مَنْ حضروا).

- جملتان صحيحتان أخريان:

(التقينا بالجميع بما في ذلك الطلبة). (التقينا بالجميع بمن في ذلك الطلبة).

- نقول (خذ ما تريد)، ونقول أيضاً (خذ ما تريده).
- في عبارة (وقع الانفجار في الوقت الذي تستعدّ فيه المدينة للأولمبياد)، يحذف بعض الصحافيين «فيه». المسألة مسألة أسلوب.
- (اللاتي، واللواتي، واللائي) كلها بمعنى واحد، وكلّها صحيحة ومستعملة.
- (اللذيْن) **للمثنى**. و(الذين) للجمع.

الأسماء الخمسة 29

{أب، أخ، حم، فو، ذو}

- (هذا أبٌ حنونٌ)، (هل كان أحمدُ أباً حنوناً)، (لا غنى للأسرةِ عن أبٍ حنونٍ)، (الأبُ قدوةٌ لأولاده).
- (أبٌ، أخٌ، الأبُ، الأخُ): تنطق هذه الكلمات بدون شدّة.
- (هذا أبو صديقي)، (إنّ أبا صديقي مريضٌ)، (أخذتُ المِسبحةَ من أبي صديقي)، إذا جاء بعدها مضاف إليه ترفع الأسماء الخمسة بالواو، وتنصب بالألف، وتجرّ بالياء.
- الأسماء الخمسة تأتي بصيغة المثنّى، فتعامل مثله:
  (الأخَوانِ متفقان)، (سمعتُ الحَمَويْن يتشاجران)، (يجبُ على الأبويْن الانتباهُ إلى ذلك)
- **«ذو» وأمثلة عليها:**

(فاز حزبٌ ذو برنامج يميني)، (الفائز كان حزباً ذا برنامج يميني)، (انتخاب حزبٍ ذي ميول يسارية)

جملة طويلة:

(كان الرئيس ريتوماجا الذي أصبح الآن مجرد سطر في كتاب التاريخ ذا تأثير سحري فيمن حوله). ذا: خبر كان منصوب بالألف.

- «ذو» تعامل في صيغة **الجمع** معاملة جمع المذكر السالم:
  (أنتم ذوو نفوذٍ)، (كنتم ذوي نفوذٍ)، (أنتم من ذوي النفوذ)
- (سلم أبو عمار أبو مازن الوثيقة بحضور أبو السعيد) نميل في الأخبار إلى تثبيت الصيغة تسهيلاً ومجاراة لما ينطق به الناس.

جمع المذكر السالم 30

(مشاهدون، عشرون)

- يرفع جمع المذكّر السالم بالواو (يريدُ المشاهدون الترفيه)
- ينصب جمع المذكّر السالم بالياء (نمنحُ المشاهدين الفائدة)
- يجرّ جمع المذكّر السالم بالياء (نقدّم للمشاهدين ما يريدون)

- (مشاهدو التلفاز): نكتبها بدون ألف لأنها ليست فعلا.

قاعدة هذه الألف: توضع بشرطين مجتمعين: أن تكون الكلمة **فعلاً** وأن تكون **جمعاً**.

- مثال: (يدعو المدير إلى اجتماع يومي) يدعو **فعل**، لكنّها ليست جمعاً. «يدعو هي مثل يشرب: فعل لم يلحق به ضمير جمع.»
- مثال: (النائمون لن يصحوا) يصحوا **فعل** و**جمع**. تحقق الشرطان. (يصحوا مثل يشربوا: فعل لحق به ضمير جمع).

- مثال: (سائقو التاكسي مضربون) سائقو **جمع**، ولكنها ليست فعلاً. لم يتحقق الشرطان.

- (مشاهدو التلفاز يبحثون عن التسلية)، لاحظ حذف النون أيضا، والسبب وجود مضاف إليه بعد «مشاهدو».

جمع المؤنث السالم 31

(معلّمات، دبّابات)

- يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة (أضربتِ المعلماتُ اليوم)
- ينصب جمع المؤنث السالم **بالكسرة** (رأيْتُ المعلّماتِ في الطريق)
- يجرّ جمع المؤنث السالم بالكسرة (اجتمعتِ الناظرةُ بالمعلّماتِ)

- الألف والتاء في (معلمات) زائدتان، فالأصل «معلم». أما في (أصوات) فالتاء أصلية، فالمفرد «صوت». وعلى هذا ننصب كلمة «أصوات» بالفتحة وليس بالكسرة، فنقول: (سمعتُ أصواتاً غريبةً)، (نرجو لكم أوقاتاً طيبة).

- **(شُرْفة - شُرُفات)، (ضَرْبة - ضَرَبات)، (رِحْلة - رِحْلات)، (ثوْرة - ثوْرات): ما قاعدتها؟**
  - (شُرْفة – شُرُفات): الحرف الأول مضموم، فالثاني يُضم في الجمع،
  - (ضَرْبة – ضَرَبات): الحرف الأول مفتوح، فالثاني يُفتح في الجمع،
  - (رِحْلة – رِحْلات): الحرف الأول مكسور، فتبقى الحركات على حالها في الجمع،
  - (ثَوْرة – ثَوْرات): إذا وجد حرف علة، تبقى الحركات على حالها في الجمع.

تلخيص القاعدة: المضموم يأخذ ضمّة أخرى، والمفتوح فتحة أخرى. وأمّا المكسور والمعتلّ فيبقيان على حالهما.

المثنّى 32

- الرجل = الرّجلان – الرجليْن
- الفتاة = الفتاتان – الفتاتين
- الأعظم = الأعظمان – الأعظمين
- العُظمى = العُظميان – العُظميين
- الأخرى = الأُخريان – الأُخريين
- الزرقاء = الزرقاوان – الزرقاوين
- .. = الاثنان – الاثنين
- .. = كلاهما - كليهما

- .. = كلتاهما – كلتيهما

- يرفع المثنّى بالألف (أصدر المسؤولانِ بياناً)، وينصب بالياء (سأل الصحافيون المسؤولَيْنِ أسئلة محرجة)، ويجرّ بالياء (صدر عن المسؤولَيْنِ بيان).
- النون التي في آخر المثنّى حركتها ثابتة وهي الكسرة. وهي تحذف عند الإضافة: (كان الدَّمُ يغطّي ذراعَيِ القاتلِ)، ولا توجد شدّة على الياء في (ذراعيْ). واستطراداً: لا توجد شدّة على الميم في الدمِ أيضا.

مجموعة أمثلة:

- (أصبحت أميركا وروسيا القوّتيْنِ العظمييْنِ بعد الحرب العالميّةِ الثانيةِ، وبالنسبةِ للقوّتيْنِ الأُخْرَيَيْنِ: بريطانيا وفرنسا، فقد أصابهما الضعف)، (أميركا وروسيا القوّتانِ العظميانِ، أمّا القوّتانِ الأُخرَيانِ:بريطانيا وفرنسا، فقد أصابهما الضعف)
- (كان عبدُ الناصر والسّادات كلاهما ذوَيْ كاريزما متميِّزة)، (مرَّت بعبدِ الناصرِ والسّاداتِ كليهِما أَزَماتٌ عاصفة)
- (خديجةُ وعائشةُ كلتاهما قدّمتا للدعوةِ خدمات كبرى)، (يقدّر المؤرّخونَ دورَ خديجةَ وعائشةَ كلتيهِما)
- (رأى المؤرّخون في كلا الرّجليْنِ مزايا عديدة)، (رأى المؤرّخون في كلتا المرأتينْ مزايا عديدة)

النعت 33

(بذلَ الجانبانِ جهداً كبيراً)

- النعت كلمة تصف الكلمة التي قبلها، وتتبعها في الإعراب: (.. جهداً كبيراً).
- (نقلنا إلى المستشفى الشهيدَ المجهولةَ هويّتُه): هنا يصف النعت الكلمة التي **بعده** لا التي قبله، لكنّه في الإعراب يبقى تابعاً للكلمة التي قبله.
- (احتُجزَ ربَّانُ السفينةِ التي رست أولَ أمسِ في الميناءِ المتهمُ بالتقاعسِ عن انتشال الغرقى). النعت هنا متأخر عن المنعوت. ولكنه يبقى تابعاً له في إعرابه.
- **(رأيتُ شاحنـــــــاتٍ كثـــــيرةً)**،

  شاحناتٍ: مفعول به منصوب بالكسر لأنه جمع مؤنث سالم — كثيرةً: نعت منصوب بالفتح

- **(رجعتُ قبل أســـــابيعَ عديـــــدةٍ)**.

  أسابيعَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف — عديدةٍ: نعت مجرور بالكسر

العطف 34

{و. أو. الفاء. ثم. أم. بل. لا}

- **حروف العطف سبعة:**

1) و: (الحبُّ و الحسدُ عاطفتان طبيعيتان)

2) أو: (الصربُ أوِ الكرواتُ مسؤولون عن العملية)

3) فـ: (توقفت الوساطة فـاندلع القتال)

4) ثمّ: (بدأت المحاكمة قبل شهر ثم أرجئت بعد مضيّ أسبوع)

5) أم: (هل تريد التخصص في الكيمياءِ أمِ الرِّياضيّاتِ)

6) بل: (لم يحضر الوزيرُ بل وكيلُ الوزارة)

7) لا: (نريد فعلاً لا قولاً)

- (نقلَتِ الخبرَ الجريدةُ اللندنية التي تتمتع بمصداقيةٍ كبيرةٍ ووكالةُ الأنباءِ اليوغوسلافية). جاء المعطوف هنا بعيدا.
- (سميّة وفاطمة في البيت): اسم معطوف على اسم. (أكل ثم نام): فعل معطوف على فعل.

التوكيد 35

كلمات التوكيد خمس وتتبع في تشكيلها الكلمة التي تسبقها:

- **نفسـ.. ـه:** (الحدثُ **نفسُه** تافهٌ)
- **عينـ.. ـه:** (هذه هي الحقيبةُ **عينُها**)
- **جميعـ.. ـه:** (سنأخذ رسوماً من المشتركين **جميعِهم**)
- **كلّـ.. ـه:** (أقنعتُ الآباءَ **كلَّهم** بالانسحاب)
- **ذاتـ.. ـه:** (في الحملةِ **ذاتِها** يمكنُ تحقيقُ الهدفين)

- أمثلة أخرى: (وصلني المبلغُ كلُّه)، (صرفت المبلغَ كلَّه)، (تصدّقت بالمبلغِ كلِّه).
- (هذهِ نفسُها سيّارتُنا) هذهِ: مبتدأ حقه الرفع، ولكنّ عليها حركة ثابتة هي الكسرة، نفسُها: توكيد مرفوع بالضمة، سيارتنا: خبر مرفوع.
- (انظر بنفسِك)، ليس ههنا أسلوب التوكيد، بل: جار ومجرور.
- (كلُّ الناسِ يعلمون ذلك)، ليس ههنا أسلوب توكيد. كل: مبتدأ، الناس: مضاف إليه.

البدل 36

(استقال رئيسُ الوزراءِ محمودُ الوردي)

بدل

- البدل يتبع الكلمة التي تسبقه في الإعراب.
- (أخي التاجرُ يعرف كل الناس). التاجر بدل من «أخي».
- (كان عمرُ بنُ الخطّابِ شديداً في الحق)، بن: بدل. (هيفاءُ أختُ سعيدٍ نجحت)، أخت: بدل.
- (هذا المدرِّسُ ممتازٌ)، هذا: مبتدأ، المدرِّس: بدل، ممتاز: خبر. القاعدة: الكلمة المعرّفة بأل بعد اسم الإشارة بدل.
- (أعظمُهم **الشاعرُ** أحمدُ بنُ الحسينِ المتنبّي)، توالى في الجملة أكثر من بدلٍ.
- (قابلتُ **المسؤولينَ** عن الموضوع في الوزارةِ: مديرَ التصديقاتِ، ورئيسَ القلمِ، وسكرتيرَ الوزارة)، مدير: بدل، ورئيس: معطوف، وسكرتير: معطوف.
- (**الذّيليّةُ**، أيْ عقدةُ الخواجا، متفشية في القنصليات الأجنبية في بلادنا)، أيْ: حرف تفسير، عقدةُ: بدل.

لا النافية للجنس 37

(لا حلَّ في الأفق)

- لا النافية للجنس تنفي وجود أي شيء من جنس المذكور بعدها: (لا فائدةَ من العناد).
- يأتي بعدها اسم منصوب بدون تنوين، ونعربه على أنه اسمها: (لا عجبَ أنه هرب).
- مما يساعدنا على التفريق بين «لا» النافية للجنس وغيرها أنه يأتي بعدها اسم، ويكون غير منوّن. (لا شكَّ في ذلك).
- تركيب قليل الاستعمال:

(**لا**	**اتفـــاقَ**	**واضحـــاً**	**متوقـــعٌ**	**الآنَ)**
لا النافية للجنس	اسمها منصوب	نعت منصوب	خبرها مرفوع	ظرف

المصدر 38

استأْنفَ.. يستأْنِفُ.. استئْنافاً

كلمة «استئْنافاً» مصدر. والمصدر قد يأخذ مفعولاً به.

- مثال:

(**لعـــلّ**	**استئـــنافَ**	**الطرفـــينِ**	**التفـــاوضَ**	**وشيـــكٌ)**
من أخوات إنّ	المصدر: اسم لعل	مضاف إليه	مفعول به للمصدر	خبر لعل

- (استئْنافُ الدّراسةِ ممكنٌ)، استئنافُ: مبتدأ، الدراسة: مضاف إليه، ممكن: خبر.
- (الاشتراكيّةُ تنظيراً أسهلُ منها تطبيقاً) تنظيراً: مفعول به لمصدر محذوف، فالأصل «بوصفها تنظيراً». وكذلك «تطبيقا».

  مثال آخر: (العقّاد ناثراً أفضلُ منه شاعراً): أي **بوصفه** ناثراً، **وبوصفه** شاعراً.
- **عبارة طويلة للتطبيق**: [الكلمة المشددة **مصدر**.. الكلمة التي تحتها خط مفعول به]:

(بعد أن قام الرئيسُ **بتعيينِ** الجنرالِ مديراً للمؤسّسةِ، أكّدَ زعيمُ المعارضةِ **تفهُّمَهُ** الأمرَ، ولا سيَّما بعد **سحبِ** البرلمانِ تأييدَه للمديرِ السابقِ، وبعد **تقديمِ** عددٍ من النوابِ عريضةً أوضحوا فيها عدمَ **تحمُّلِهم** مسؤوليّةَ التطوّراتِ المتلاحقةِ، وأنّهم يفضّلون **إجراءَ** الرئيسِ تعديلاً على الحكومةِ).

اسم الفاعل 39

رفض يرفضُ رفضاً.. فهو.. **رافض**

أدرك يدركُ إدراكاً.. فهو.. **مدرِك**

- (كنتُ عاقداً العزمَ على السفر)، اسم الفاعل أخذ مفعولاً به.

  (كنتُ عاقدَ العزمِ على السفر)، اسم الفاعل أخذ مضافاً إليه. أسلوب آخر لا غير.

- **عبارة طويلة للتطبيق**: [الكلمة المشددة **اسم فاعل**.. الكلمة التي تحتها خط مفعول به]:

(**الكاظمون** الغيظَ في هذه الظروف العصيبة ندرة من الناس، وكثيراً ما أصادف شخصا غاضبا **مبدياً** استياءَهُ من الوضع **رافضاً** كلَّ محاولة لفهم الأسباب، وعندما أناقشه في الأمر أجد أنه غيرُ **مدركٍ** أهميّةَ الظرف الموضوعي، وسرعان ما ينفعل ويقول **موجهاً** الكلامَ إليّ: أنا لست **متَّهِماً** الآخرين بالتقصير، ولكنني فقط يائس من الإصلاح، وسأبقى **مقاوماً** كلَّ محاولة لجعلي متفائلاً).

اسم المفعول 40

قبِل يَقبَلُ قَبولاً.. فهو.. **قابلٌ** (اسم فاعل)

قُبِل يُقبَلُ قَبولاً.. فهو.. **مقبولٌ** (اسم مفعول)

- قد يأخذ اسم المفعول نائبَ فاعل بعده:

(**المطلوبُ**	**عملُـــــه**	**التسلّحُ**	**السريعُ**).
مبتدأ	نائب فاعل لاسم المفعول	خبر	نعت

ضمير الفصل 41

- (الزعيمُ هو المسؤولُ عن الانفصال)، الزعيم مبتدأ والمسؤول خبر. و«هو» ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
- (إنَّ الانتفاضةَ هي الفاتحةُ لتحقيق الأماني)، «هي» ضمير فصل.
- (أصبح الدولارُ هو العملةَ الأولى في العالم)، «هو» ضمير فصل.
- (كان المستشارُ الذي رأيناه واقفاً بجانب الوزيرِ هو صاحبَ الاقتراح)
  كان اسمها مرفوع ضمير فصل خبر كان منصوب

الاستفهام 42

أدوات الاستفهام:

- {**هلْ. أَ. ما. ماذا. لماذا. مَن. أينَ. كيف. متى. أنىّ**} لا تؤثر فيما بعدها
- {**أيّ. كم**} تؤثر فيما بعدها

- (كيفَ حالُكَ؟): الإعراب: كيف: أداة استفهام، حالُ: مبتدأ، الكاف: مضاف إليه. وأما الخبر فهو موجود عند الشخص الذي نسأله، وقد يجيب قائلاً: «جيدٌ» مثلاً. فهذا هو الخبر.

- **مجموعة أمثلة على الاستفهام:**

(هلِ العربُ مستعدّون للمستقبل؟)، (أتريدُ القولَ إنَّ الحرّيّةَ تَرَفٌ؟)، (ما السببُ في رأيك؟)، (مَنِ المسؤولُ عن الهزيمة؟)، (أينَ أجدُ راديو صغيراً؟)، (أينَ الحقيبةُ؟)، (متى سفرُكُم؟)، (متى نسافرُ؟)، (إلى متى العذابُ والذلُّ؟).

- ## أداتا الاستفهام العاملتان

الأولى: أيُّ: هذه الأداة تتغيّر حركتها هي نفسها بحسب موقعها، وهي أيضاً تجرّ الكلمة التي تأتي بعدها بالإضافة. (أيُّ الجنودِ مستعدٌّ؟)، (بأيِّ ملفٍّ نبدأ؟)

(أيَّ لونٍ تريدُ؟)، **أيَّ**: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة، **لونٍ**: مضاف إليه مجرور، **تريدُ**: مضارع مرفوع، الفاعل مستتر تقديره أنت.

(أيُّ إنسانٍ يقبلُ بمثلِ هذا؟)، **أيُّ**: مبتدأ مرفوع (وخبره عند الذي نسأله)، **إنسانٍ**: مضاف إليه مجرور، **يقبلُ**: مضارع مرفوع، الفاعل مستتر تقديره هو، **بمثلِ**: جار ومجرور، **هذا**: مضاف إليه.

- **أيّ و أيّة**: قل (من أيّةِ شركةٍ نطلب الألواح؟) أو قل (من أيِّ شركةٍ نطلب الألواح؟) كلتاهما صواب.

- « **أيّ** » **بعيداً عن الاستفهام:**

(علمنا أنّ **أيَّ** موظّفٍ معرّضٌ للفصل.) أيَّ: اسم أنَّ منصوب بالفتحة

(في **أيِّ** لحظةٍ تنطلقُ صَفّارةُ الإنذار.) أيِّ: اسم مجرور بحرف الجر

(طلبنا **أيَّ** مساعدةٍ ممكنةٍ.) أيَّ: مفعول به منصوب بالفتحة

(**أيُّ** لصٍّ يستطيعُ فتحَها.) أيُّ: مبتدأ مرفوع بالضمة

- **الثانية : كمْ :** (كمْ ديناراً تقبضُ؟) ديناراً: تمييز منصوب.

- «**كم** » **بعيداً عن الاستفهام:**

(كمْ أضعْتُ من السِّنينَ هباءً.) كم : حرف تكثير

(كمْ مِن وزيرٍ طارَ بسببِ امرأة.) كم : حرف تكثير

(كمْ قلْنا لك: لا تسافرْ.) كم: حرف تكثير

النداء 43

النداء نوعان:

- النوع الأول: **المنادى كلمة واحدة، وهو مرفوع.**
  - الأسلوب الأول: أيُّها المسؤولون، أيَّتُها البلديَّةُ.
  - الأسلوب الثاني: يا رجلُ، يا تلاميذُ.
  - الأسلوب الثالث: يا فاطمةُ، يا خالدُ، يا أللهُ.
- النوع الثاني: **المنادى كلمتان، الأولى منصوبة.**
  - الأسلوب الأول: يا عالمَ الأسرارِ، يا عبدَ اللهِ، يا تلاميذَنــا، يا ذا الجلالِ، يا أبا سعيدٍ.
  - الأسلوب الثاني: يا مالكاً قلبي، يا تاركاً صلاتَك.
  - الأسلوب الثالث: يا شعباً صامداً، يا فرصةً فقدناها.

- أحرف النداء: **يا** (يا رجلُ)، **أيُّها** (أيُّها المواطنون)، **الهمزة** (أعبدَ اللهِ).
- (خالدُ.. خالدُ..)، (أصدقاءَ البرنامج.. أهلاً بكم)، (ربَّنا تقبل منّا)، حرف النداء محذوف.

- **قاعدة المنادى العامّة: إذا كان المنادى كلمة واحدة فهو مرفوع، وإذا كان كلمتين فهو منصوب.**

التحذير 44

(إيّاكَ والتَّدخينَ)، **إيّاكَ**: ضمير منصوب على التحذير، الواو: حرف عطف، **التدخينَ**: منصوبة على التحذير

- **القاعدة**: الأمر الذي نريدُ التحذير منه منصوب.

اسم المرّة واسم الهيئة 45

- وزن اسم المرة: فَعْلَة: (عقدَ البرلمان جَلْسة صباح اليوم)، يصف الحدث ويفيد أنه وقع مرة واحدة.
- وزن اسم الهيئة: فِعْلَة: (لقد وضع رِجلاً على رِجل! إنها جِلْسَة الواثق بنفسه)، يدلّ على هيئة وقوع الحدث.

- مثالان:

- (ضربَتِ المدينةَ هَزَّةٌ أرضيّة قويّة) اسم مرّة
- (عرفْتُه من مِشْيَته) اسم هيئة

اسم المكان 46

يعرِض.. مَعرِض / يهجُر .. مَهجَر / يعمَل .. مَعمَل

- (يعرِض .. معرِض): الكسرة في **المضارع** تجلب كسرة في اسم المكان. وبخلاف ذلك يكون اسم المكان محلّى بفتحة. (يهجُـر - مهجَر، يسبَـح - مسبَح).
- أمثلة أخرى على اسم المكان: مَطار، مَصِيف، مُنتدى، مختَبَر، مُستشفى.
- (يسجُد.. مسجِد) شذت عن القاعدة.

اسم الآلة 47

مِشرَط (مِفْعَل) ، مِنشار (مِفْعال)، مِنْشَفة (مِفْعَلَة)

- (**مَرصَد**: اسم مكان الرصد، **مِرصد**: آلة الرصد).
- (مِقلاة، مِطواة) وزنها (مِفعَلة).

  (مِقلى، مِطوى) وزنها (مِفعَل).
- نفتَح الباب بـ (المِفتاح)، ونمسح الأرض بـ (المِمسَحة) بكسر الميم، ونحكّ المعدن والرجال بـ (المِحكّ) بكسر الميم.

- هناك آلات كثيرة تُصاغ أسماؤها على نحو مختلف: سكّين، فأس، إسطرلاب، ريموت كونترول.

النسبة 48

- صحيفة - صَحَفيّ (بإسقاط الياء التي بعد الحاء، ومثلها قَبَليّ)
- فاطمة - فاطميّ (بإسقاط التاء المربوطة)
- عليّ - عَلَويّ (قلبنا الياء واواً)
- سماء - سماويّ (قلبنا الهمزة واواً)
- تربية - تربويّ (قلبنا الياء واواً، وأسقطنا التاء المربوطة)
- دم - دمويّ (أضفنا الواو)
- شفة - شفويّ أو شفهيّ (أضفنا واواً، أو هاء)
- نفس - نفسيّ أو نفسانيّ (أضفنا الألف والنون)
- يافا - يافيّ (أسقطنا الألف)
- نحْو - نحْويّ (حافظنا على السكون فوق الحاء)
- دَوْلة - دَوْليّ (ننسب إلى المفرد)
- دوْلة - دُوَليّ (ننسب إلى الجمع، جائز)

كتابة الهمزة 49

- **<u>(سماءً، جزءاً)</u>:** (سماء) في وسطها حرف ألف، فلا نزيدها ألفاً أخرى في حالة النصب. و(جزء) ليس فيها حرف ألفٍ، فنحن نزيدها ألفاً في حالة النصب.
- **<u>(اقرَأوا)</u>:** نكتبها بصيغة المفرد (اقرَأْ) ثم نضيف الضمير دون تغيير. (استاءَ - استاءوا)، (بدأَ - بدَأوا).
- **<u>(قرّاءَنا، قرّائِنا، قرّاؤنا)</u>**: الهمزة المفتوحة تكتب على الأرض، والمكسورة على نبرة، والمضمومة على واو.
- <u>ملاحظة</u>: قواعد كتابة الهمزة كثيرة ومضطربة. وخير طريقة لكتابة كلمة قليلة الاستعمال أن يتذكر المرء كلمة مألوفة تماثلها في الحركات ويقيس عليها.

همزة الوصل وهمزة القطع

- <u>انطلَقَ</u>: الهمزة تسقط في النطق كما في (فانطلق). لذا تسقط من الكتابة في كل موقع.

أخَذ: الهمزة لا تسقط في النطق حتى لو سبقها حرف الفاء (فأخذ)، لذا تثبت في الكتابة دائما.

- اسم، ابن، ابنة، امرأة، امرؤ، اثنان، اثنتان: جميعها بدون همزة.
- (الاستمرار): ننطق الكلمة في بداية الجملة هكذا «ألِسْتِمرار عنوان النجاح»، وفي وسط الجملة ننطقها «المطلوبُ **لِسْتِمرارُ** في الخطّة». أما في الكتابة فبدون همزة (الاستمرار).
- **القاعدة**: نكشف عمّا إذا كانت الهمزة همزة قطع (أ) أم همزة وصل (ا) باستعمال (**الفاء**). نضع حرف الفاء قبل الكلمة، فإذا أدى هذا إلى سقوط الهمزة في النطق أسقطناها في الكتابة دائما.

عدةٌ من أشياءَ أُخر 50

- (**أمّا الآن فـنقدّمُ إليكم فيلم السهرة**)، لا بدّ من الفاء في جواب «أمّا».
- (**إليكم** نشرةَ الأخبار): تأويلها «اسمعوا نشرةَ الأخبار». والإعراب: إليكم: سَدّت مسدّ فعل أمر، نشرةَ: مفعول به منصوب، الأخبارِ: مضاف إليه مجرور.
- (**أمرٌ مُجْدٍ وقاضٍ نزيه**) ، (**من أمر مجْدٍ ومن قاضٍ نزيه**)، (**أمراً مُجْدياً وقاضياً نزيهاً**). المجدي، والمخزي، والقاضي والقاصي والداني.. كل هذه الأسماء المنقوصة التي في آخرها ياء تفقد الياء في حالتي الرفع والجر، وتسترجعها في حالة النصب.
- **كما:** تستعمل أحيانا حرف عطف (**قال إنه سيؤجل الموضوع كما قال إنه لن يتخذ أي إجراء**)، وتأتي حالاً أو مفعولاً مطلقاً (**سحبت أموالي كما فعلتم أنتم**)
- (**هم طلاّب، وهي كتب**)، (**هنّ طالبات، وهي أقلام**)، الضميران «هم وهنّ» يستعملان للبشر فقط.
- **التاء الساكنة**، (حدَثَتْ مصيبة)، هي تاء التأنيث، ولا محل لها من الإعراب.

  والتاء المتحركة (شرِبْتُ) (شربْتَ) (شرِبْتِ)، هي دائما فاعل.
- تتم إطالة الضمير في النطق إذا كان قبله وبعده حرفان متحركان. ولا يتم إشباعه في النطق إذا سبقه أو لحقه حرف ساكن:

  (عنـدَهُ جَـواب)،

  إشباع الضمير الهاء لوجود حرفين متحركين قبله وبعده

  (خُذْهُ فَـلا أريده)

  عدم إشباع الهاء بسبب الذال الساكنة

  (عنـدَهُ اسْتعداد)

  عدم إشباع الهاء لأن المنطوق بعد الهاء سين ساكنة
- (**لولا ، أمّا ، حيثُ ، هل ، كيف ، ما؟ ، أين ، متى**): الاسم بعدها مرفوع.
- (**رأيت كلا الفريقين**)، (**سمعت من كلتا الطالبتين**)، «كلا وكلتا» تلزمان هذه الصورة فلا نقول «كِلِيْ» ولا «كلتيْ». وإذا لحق بهما الضمير اختلف الأمر: (رأيت كليهما)، (سمعت من كلتيهما).

- (عمر بن الخطاب)، كلمة «**بن**» الواردة بين اسم الشخص واسم أبيه تكتب بلا ألف، وأما بخلاف ذلك فتوضع الألف: (محمود ابن قريتنا)، (سعيد ابن الخباز).
- **(ما أجملَ الاستقرارَ)،** فعل التعجب منصوب، والاسم بعده منصوب.
- **(سواءٌ أ حضرتم أم غبتم، لا يهمُّنا):** «سواءٌ» معناها «متساوياً». ونعربها بحسب موقعها. وهي هنا خبر مقدم. وتأويل الجملة: «حضوركم وعدمه متساويان». حافظْ في أسلوب «سواء» على «الهمزة» وعلى «أم».

  (**سنحضر سواءً أرضيتم أم أبيتم**): سواءً: حال منصوبة.
- **(أنا امرُؤٌ عصاميّ)، (كنتُ امرَأً لا يبالي)، (لا تطلب الخير من امرِيءٍ عقَّ أباه)**: تُعرَب «امرؤ» بوضع حركة على الحرف الأخير والحركة نفسها على الحرف قبل الأخير أيضا.
- (سيفوزُ فريقُنا)، (سوف يخسرُ فريقُكم)، **السين وسوف** يفيدان المستقبل ويأتيان قبل المضارع، ولا يؤثران فيه.
- (نعم، أجل، كلاّ، بلى، لا): أحرف **الجواب**، وهي لا تؤثر إعرابياً.
- (**قدْ** داوَمْنا أمس)، «قد» هنا جاءت قبل الفعل الماضي فأفادت «التحقيق»، ولا عمل لها.

  (**قد** نداومُ غداً)، «قد» هنا جاءت قبل الفعل المضارع فأفادت «التشكيك»، ولا عمل لها.
- (انتهت المباراة، وِ غداً نستعدُّ للسفر)، (قال إنه مصمِّم على الاستقالة، فـجوُّ العمل صار بالنسبة إليه جحيماً)، **حرفا الاستئناف** هما الواو والفاء. ولا يؤثران فيما بعدهما.
- (**لا زالَ** مقامُك عالياً)، (**لا زالَ** الفالجُ حليفاً للظالم). «لا زال» تستخدم **للدعاء** لشخص أو **الدعاء عليه**. وأما «**ما** زال» فمعناها استمرَّ.
- **(إنْ، مَنْ، مهما، أينما، كيفما، حيثما)**: هذه أدوات الشرط التي تجزم فعلاً أو فعلَيْن مضارعين بعدها. وإن لم تأت بعدها أفعال مضارعة فهي لا تعمل. والأساليب المعاصرة تكره إيراد المضارع بعد أدوات الشرط، ربما فراراً من الجزم.

(**إنْ** تتأكدْ من الأمر ترَ المسألة بسيطة)، (**مَنْ** يعرفْ حقيقتَه ينفرْ منه)، (**مهما** يكُنْ فالمسألةُ هيِّنةٌ)، (**حيثما** تصلِّ أُصلِّ).

- **إنْ:**

  أ- (إنْ **تنظرْ** للمسألة بعمق **تجدْ** أنها معقدة)، «إنْ» هنا للشرط. وهي تجزم فعلين مضارعين إن وجدا بعدها. وإن جاء بعدها فعل ماض لم تفعل شيئاً: (إن نظرتَ للمسألة وجدتَ أنها معقدة).

  ب- (إنْ هم إلا مرتزِقة)، «إنْ» هنا للنفي، ولم تؤثر إعرابياً.

  ج- (ما إنْ وصلَ حتى وقعت مشادّة)، «إنْ» هنا زائدة، ولم تؤثر إعرابياً.

- **حتّى**:

أ) (أخذتُ حبّةً حتّى **أنامَ**)، «حتّى» نصبت الفعل المضارع.

ب) (أوصلتها حتّى **البابِ**)، «حتّى» أفادت معنى الوصول إلى الغاية القُصوى، جاء بعدها اسم فجرّته.

ج) (حتّى **الأطفالُ** استيقظوا على صوت الرصاص)، «حتّى» جاء بعدها مبتدأ مرفوع فلم تعمل.

- **اللام**:

أ) (الأرضُ لِلفلاحِ)، اللام حرف جر.

ب) (تنحنح السياسي استعداداً **لِيستنكرَ** العمليةَ)، (ما كان العدوُّ **لِينسحبَ** بدون مقاومة)، اللام حرف نصب للفعل المضارع.

ج) (**لِنقاطعْ** بضائع العدوّ)، اللام حرف جزم للفعل المضارع، وتسمى «لام الأمر».

- **لا**:

أ) (**لا يموتُ** الذئب ولا يفنى الغنم)، لا النافية قبل المضارع، لا تؤثر فيه ويبقى مرفوعاً.

ب) (**لا تُصالحْ** وأنت ضعيف)، لا الناهية قبل المضارع، تجزمه.

ج) (**لا مصلحةَ** لنا في تخريب عملية السلام)، لا النافية للجنس قبل الاسم تجعله يأخذ فتحة.

د) (نريدُ **أفعالاً** لا **أقوالاً**)، لا العاطفة، وتأتي غالباً بين اسمين.

- **ما**:

أ) (**ما** جئنا لنوقّع بل لنفاوض)، ما النافية: تأتي قبل الفعل، ولا تؤثر فيه.

ب) (**ما** الحكايةُ؟) ما الاستفهامية، وبعدها مبتدأ مرفوع. أما خبره فعند الشخص الذي تسأله.

ج) (هذا **ما** حذرتكم منه)، ما اسم موصول بمعنى الذي. إعرابها بحسب موقعها، وهي هنا خبر.

د) (شيءٌ **ما** يحدث الآن في الكواليس)، «ما» هنا نعت لكلمة «شيء».

- **مَنْ**:

أ) (**مَنْ** قالَ لك ذلك؟)، «مَن» الاستفهامية، لا تؤثر فيما بعدها.

ب) (**مَنْ** يدرسْ ينجحْ)، «مَن» الشرطية، تجزم فعلين مضارعين إن جاءا بعدها.

ج) (سنكافِئُ **مَنْ** يعثرُ عليها)، «مَن» اسم موصول بمعنى الذي. تُعرَب بحسب موقعها، وهي هنا مفعول به.

- **الواو**:

أ) (البطّيخُ **و العنبُ** يتعاقبان في الصيف)، الواو حرف عطف.

ب) (لا اتفقُ **و الرأيَ** القائلَ إنَ صوتَ المرأةِ عورة)، واو المعية، تنصب الاسم الذي يأتي بعدها.

ج) (**و اللهِ** إنَّه قال ذلك بعظمة لسانه)، واو القسم، حرف جر.

د) (لم أحصل على الترقية، **و** غداً أتوجَّه إلى العمل محبَطاً) واو الاستئناف، لا تؤثر فيما بعدها.

- **الفاء:**

أ) (جاء الشتاء **فالربيع** ولم نرَ أيَّ تحسن على الحديقة، سنغيِّر الجنائني)، الفاء العاطفة.

ب) (انسحب المعلم من الصفَ، **فـهو** لن يعلّم طلاباً يفكّرون بالعلامات فقط) الفاء الاستئنافية لا تعمل.

ج) (ليتني أجدُ وظيفة أخرى **فـأتخلصَ** من هذا الملل). هذه فاءُ السببيةِ، وهي شيء في العربية لم يعد أحد يستعمله. ولكنها قد تمر بك في نص قديم. إنها تنصب المضارع. وشرطاها أن يكون ما قبلها سبباً فيما بعدها، وأن يكون في الجملة التي سبقتها: نفي أو أمر أو دعاء أو نهي أو استفهام أو عرض أو تحضيض أو تمنٍّ أو ترجٍّ.

ما لك ولها!

= الفقرة الأخيرة =

[القصدُ (مبتدأ مرفوع بالضمة) إلى التكلُّمِ (جار ومجرور) بالفصحى (جار ومجرور)، وإلى إتقانِ (جار ومجرور) مخارجِ (م إليه) حروفِها (م إليه +م إليه)، والسعيُ (حرف عطف ومعطوف على المبتدأ) إلى ضبطِ (جار ومجرور) أواخرِ (م إليه) الكلماتِ (م إليه) ضبطاً (مفعول مطلق) صحيحاً (نعت)، كلُّ (بدل/ من المبتدأ) هذا (م إليه) يَشُلُّ (مضارع مرفوع/ وجملته خبر للمبتدأ «القصد») تفكيرَنا (مفعول به + م إليه) ويضعِفُ (حرف عطف وفعل معطوف على ما قبله + م إليه) أداءَنا (مفعول به + م إليه)؛ لأن (اللام حرف جر يجر الاسم الذي تؤول به الجملة المقبلة كلها + أنَّ حرف نصب) الفصحى (اسم أنَّ في محل نصب) بالنسبةِ (جار ومجرور) إليْنا (جار ومجرور) جميعاً (مفعول مطلق) لغةٌ (خبر أنَّ) ثانيةٌ (نعت). ومن مَهَامِّ (الواو استئنافية + جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم) حركةِ (م إليه) التنويرِ (م إليه) العربيةِ (نعت) المنشودةِ (نعت ثان) أن (حرف نصب) تُبَسِّطَ (مضارع منصوب، والناصب والمنصوب مبتدأ مؤخر) النحوَ (مفعول به) وتتساهلَ (عاطف ومعطوف على تبسط) في المخارجِ (جار ومجرور) وترفعَ (عاطف ومعطوف على الفعل السابق عليه) سيفَ (مفعول به) الإرهابِ (م إليه) النحوْيِّ (نعت لما قبلها) المسَلَّطَ (نعت لسيف) فوقَ (ظرف مكان منصوب) رِقابِ (م إليه) الناسِ (م إليه) كيْ يَنشَطَ (ناصب ومنصوب) العقلُ (فاعل) العربيُّ (نعت) من عقالِه (جار ومجرور وم إليه) وينطلقَ (عاطف ومعطوف على الفعل ينشط) إلى أُفُقٍ (جار ومجرور) واسعٍ (نعت)، وكيْ تتفرغَ (الواو عاطفة، ثم ناصب ومنصوب) الأذهانُ (فاعل) إلى إثراءِ (جار ومجرور) اللغةِ (م إليه) بالمفرداتِ (جار ومجرور)، فَهِيَ (الفاء استئنافية، و«هي» مبتدأ) أوعيةُ (خبر) الفكرِ (م إليه)، بخلافِ (جار ومجرور) قواعدِ (م إليه) النحوِ (م إليه) التي (نعت) هيَ (مبتدأ) في الواقعِ (جار ومجرور) قيودٌ (خبر) على الفكرِ (جار ومجرور)] **انتهى تحرير هذا الكتيِّب لطبعته الثانية في مارس/ آذار 2012**